نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومن شعره ما قيده لى بخطه صاحب قلم الإنشاء بالحضرة المرينية الفقيه الرئيس الصدر المتفنن أبو زيد ابن خلدون .

(صحا القلب عما تعلمين فأقلعا ... وعطل من تلك المعاهد أربعا) .

(وأصبح لا يلوى على حد منزل ... ولا يتبع الطرف الخلى المودعا) .

(وأضحى من السلوان فى حرز معقل ... بعيد عن الأيام أن يتضعضعا) .

(يرد الجفون النجل عن شرفاته ... وإن لحظت عن كل أجيد اتلعا) .

(عزيز على داعى الغرام انقيادة ... وكان إذ ناداه للوجد أهطعا) .

(أهاب به للشيب أنصح واعظ ... أصاخ له قلبا منيبا ومسمعا) .

(وسافر فى أفق التفكر والحجى ... زواهره لا تبرح الدهر طلعا) .

(لعمرى لقد أنضيت عزمى تطلبا ... وقضيت عمرى رقبة وتطلعا) .

(وخضت عباب البحر أخضر مزبدا ... ودست أديم الأرض أغبر أسفعا) .

وقال حسبما قيده المذكور .

(نهاه النهى بعد طول التجارب ... ولاح له منهج الرشد لاحب) .

(وخاطبه دهره ناصحا ... بألسنة الوعظ من كل جانب) .

(فأضحى إلى نصحه واعيا ... وألغى حديث الأمانى الكواذب) .

(وأصبح لا تستبيه الغوانى ... ولا تزدريه حظوظ المناصب) .

ثم قال فى الإحاطة وإحسانه كثير فى النثر والنظم والقصار والمطولات واستعمل فى السفارة إلى ملك مصر وملك قشتالة وهو الآن قاضى حضرة الملك